

تقرير شامل حول استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية من إعداد فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

مقدمة التقرير:

يحظر إنتاج واستخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية بمختلف أشكالها حسب معاهدة جنيف للعام ١٩٢٥ للقانون الدولي والمؤكدة في معاهدة القانون الدولي لحظر الأسلحة البيولوجية والسمية للعام ١٩٧٢، المعروفة باللغة الإنجليزية بـ Biological and Toxin Weapons Convention (BTWC) والمثبت في معاهدة القانون الدولي لحظر استعمال الأسلحة الكيميائية للعام ١٩٩٣، والمعروف باللغة الإنجليزية بـ Chemical Weapons Convention (CWC).

وقد قام فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بهذه التحريات لكل حالة بصورة منفصلة عن الأخرى وسط صعوبات جمة وخاصة في ضوء عدم تمكن أعضاء الفريق من زيارات ميدانية وإجراء تحليلات خاصة، وذلك بسبب منع الحكومة السورية للشبكة السورية لحقوق الإنسان من العمل على الأراضي السورية بحرية، والتضييق وملاحقة كوادرها؛ ولذلك تم التوثيق والتدوين ما استطاع أعضاء الشبكة الموجودين في عموم المناطق السورية الحصول عليه عبر شهادات لناجين ولأطباء تواصلنا معهم عاينوا حالات لمصابين، وعبر شهود عيان قام أعضاء الشبكة بمقابلتهم وتوثيق الحديث معهم، والحصول منهم على كل الملحقات والمرفات التي توفرت لديهم.

ملخص التقرير:

شن الجيش السوري التابع للحكومة السورية ١٣ هجمة استهدفت ٥ محافظات استخدم في بعضها أنواعاً من الغازات السامة، وفي البعض الآخر أسلحة كيميائية بحسب ما تم التأكد منه في ظل الظروف الحالية عبر شهادات الأهالي وأطباء داخل المشافي الميدانية من فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وقد قاموا بإعداد تقارير مفصلة حول تلك الحوادث المهولة التي خلفت ٥٧ قتيلاً وقرابة ٥٠٤ مصابين.

و فيما يلي عرض موجز للمحافظات التي تم استهدافها:

أولاً: محافظة حمص: عدد الهجمات بالأسلحة الكيميائية ٢

الهجوم الأول:

في تاريخ ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٢، استهدفت منطقة البياضة ودير بعلبة في مدينة حمص وخلف الهجوم ٦ شهداء وما لا يقل عن ٦٠ مصاباً، منهم ١٠ حالات خطيرة، و ٤ حالات أصيبوا بالشلل، و ٣ حالات فقدان البصر .

الهجوم الثاني:

في تاريخ ٢٥/ كانون الأول/ ٢٠١٢، استهدفت منطقة الزعفرانة الواقعة في ريف حمص الشمالي، وقد تسبب الهجوم باختناق ما لا يقل عن ٣٥ مواطناً من أهالي المنطقة، ولم تسجل الشبكة السورية لحقوق الإنسان أية حادثة وفاة.

ثانياً: محافظة حلب: عدد الهجمات بالأسلحة الكيميائية ٣

الهجوم الأول: خان العسل في ريف حلب الغربي

بتاريخ ١٩ / آذار / ٢٠١٣، قصفت طائرات الجيش السوري التابع للحكومة السورية بصواريخ تحمل مواد كيميائية منطقة خان العسل، وقد تسبب الهجوم بمقتل ٢٢ شخصاً، وإصابة قرابة الـ ٢٥٠ آخرين.

الهجوم الثاني: حي الشيخ مقصود.

قامت طائرات مروحية تابعة لسلح الجو الذي لا تمتلكه سوى الحكومة السورية في يوم السبت الموافق ١٣ / نيسان / ٢٠١٣ بإلقاء قذيفتين غازيتين على الشيخ مقصود - الواقع شمال مدينة حلب، والمعروف بأغليبيته الكردية - القذيفتان عبارة عن علب معدنية تشبه علب الكونسروة إلى حد ما، وفي داخلها عبوات بلاستيكية تحوي مواد سامة تتحول إلى غاز، كما تحتوي القذائف الغازية على صمامات أمان وذلك بحسب عضو الشبكة السورية لحقوق الإنسان في حلب. تسببت هذه القذائف في مقتل ٥ مواطنين بينهم طفلان رضيغان، إضافة إلى تعرض أكثر من ١٢ آخرين للإصابة بحالة تسم نتيجة استنشاقهم للغاز السام، وقد تم نقلهم إلى مشفى مدينة عفرين لتلقي العلاج.

الهجوم الثالث: مطار كويرس العسكري

قامت قوات النظام في يوم السبت ٢٧ / نيسان / ٢٠١٣ بإلقاء قذائف مدفعية على مقرات الجيش الحر في مطار كويرس العسكري، ما لبثت هذه القذائف أن تحولت إلى غاز فور انفجارها. تسببت هذه القذائف بمقتل عشرة أشخاص من أفراد الجيش الحر، وإصابة ١٥ شخصاً آخرين بحالات تسم واختناق، وأعراض حساسية نتيجة استنشاقهم للغاز السام، وقد تم إسعافهم إلى النقاط الطبية التابعة للجيش الحر حول مطار كويرس العسكري.

ثالثاً: محافظة ريف دمشق: عدد الهجمات بالأسلحة الكيميائية ٥

الهجوم الأول: في بلدة العتبية

حصل قرابة الساعة الحادية عشرة ظهر يوم الثلاثاء الموافق لـ ١٩ / آذار / ٢٠١٣ وقد قتل بسبب ذلك الهجوم ٥ أشخاص، وأصيب أكثر من ٦٠ من أهالي البلدة بحالات اختناق شديدة بينهم نساء وأطفال.

الهجوم الثاني: بلدة عدرا

قرابة الساعة التاسعة مساءً من يوم الأحد ٢٤ / آذار / ٢٠١٣، وقد تسبب ذلك الهجوم بمقتل اثنين من أهالي البلدة إضافة إلى إصابة أكثر من ٤٠ آخرين.

الهجوم الثالث: بلدة العتبية:

قرابة الساعة الرابعة فجراً من يوم الثلاثاء الموافق ٩ / نيسان / ٢٠١٣، وقد أدى ذلك إلى مقتل عدد من الحيوانات التي يمتلكها الأهالي، ولم توثق الشبكة السورية لحقوق الإنسان أية إصابة بين المواطنين القاطنين في المنطقة.

الهجوم الرابع: داريا:

في مساء يوم الأربعاء بتاريخ ٢٥ / نيسان / ٢٠١٣ قصفت قوات النظام المدينة بصاروخين أرض أرض يحملان غازات سامة، أدى الهجوم إلى حالات اختناق واسعة بين المواطنين، ومقتل عدد كبير من الدواجن، وتركز القصف على المنطقة الجنوبية من المدينة.

الهجوم الخامس: بلدة عين ترما :

في يوم الأربعاء بتاريخ ١٧ / نيسان / ٢٠١٣ قصفت القوات الحكومية بلدة عين ترما الواقعة بريف دمشق بقنابل تحتوي على غازات سامة، وذلك بعد اشتباكات حصلت بين القوات الحكومية وعناصر من الجيش الحر، تسببت في مقتل أحد المواطنين وإصابة ٨ أشخاص آخرين بعضهم عناصر من الجيش الحر إضافة إلى مدنيين.

رابعاً: محافظة دمشق: عدد الهجمات بالأسلحة الكيميائية ٢

المنطقة: حي جوبر

الحادثة الأولى: في يوم الأحد الموافق لـ ٧/ نيسان/ ٢٠١٣ استُهدِفَ الحي بهجوم بقنابل سامة، وقد أصيب ٧ من أهالي الحي بحالات اختناق شديد.

الحادثة الثانية: في يوم الأحد الموافق لـ ١٤/ نيسان/ ٢٠١٣ استخدمت قوات الحكومة السورية غازات سامة أدت إلى مقتل مواطن وإصابة أكثر من ٣٠ آخرين.

خامساً: محافظة إدلب: عدد الهجمات ١

في يوم الإثنين الموافق لـ ٢٩/ نيسان/ ٢٠١٣، ألقى سلاح الطيران الذي لا يمتلكه سوى القوات الحكومية من طائرات هيلوكوبتر أكياساً شاهدها الأهالي وأدى سقوطها إلى تناثر ذرات الغبار، وتسبب ذلك بـ ١٤ حالة اختناق تم نقلهم إلى مشفى سراقب.

عرض التفاصيل حسب تقرير شهود العيان وأطباء المشافي الميدانية:

محافظة حمص: يوم الأحد الموافق ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٢

في صباح ذلك اليوم قصف الجيش السوري التابع للحكومة السورية منطقة البياضة، ودير بعلبة، وشارع الستين، واستمر القصف لساعات طويلة تراجعت بعدها قوات الحكومة السورية وتلى ذلك الانسحاب انفجار خلف وراءه سحابة دخان أبيض، وذلك قرابة الساعة السابعة مساءً.

تبين فيما بعد أنها غازات سامة وأصيب على إثرها أكثر من ٥٠ شخصاً تم نقلهم إلى المشفى حسب رواية أحد أطباء المشفى الميداني وبالاعتماد على روايات لشهود العيان، وسببت لهم حالات هذيانية واختلاجات عصبية، وفقداناً للوعي، وإحساس خدر ونمل معم في الجسم، وفقداناً لحاسة الذوق وآلاماً شديدة في العين والمآق، وحدقات متضيقة تكاد تكون دبوسية، واختناقات شديدة معندة على العلاجات الموسعة للقصبات والعلاج بالأكسجين، إضافة إلى أعراض هضمية كالغثيان والإقياء الدمى، يتلوها إخفاق تنفسي، ونفث دموي مشابه لأعراض ذات الرئة الاستنشاقية التي كانت السبب الأساسي لوفاة الضحايا. تسبب ذلك الهجوم بمقتل ٧ أشخاص من سكان تلك المنطقة، وذلك بعد ساعات معدودة، وإصابة ما لا يقل عن ٦٠ شخصاً منهم ١٠ حالات خطيرة، و ٤ حالات أصيبوا بالشلل، و ٣ حالات فقدان للبصر.

رواية شاهد عيان وهو أحد الإعلاميين في الجيش الحر في حمص:

"سمعنا صوتاً مثل قنبلة الغاز، ما خرج منها لا لون ولا رائحة، فجأة صارت الناس تتقلب على الأرض، كل من نزلت بقربه القنبلة تأثر فيها وكان تأثيرها عليه بشكل أقوى، أنا كنت بعيداً نوعاً ما، وعندما ذهبت لأساعد المصابين تأثرت وصرت تقريباً مثلهم، صرت أعاني ضيقاً بالتنفس، وغبشاً في عيني، وارتخاء بأعصابي وبقيت بعد ذلك ٥ أيام على هذه الحالة وأصيب بالحادثة أعداد كبيرة جداً، بالعشرات".

الملحقات والمرفقات:

الضحايا الذين تم توثيقهم عبر التواصل مع الأطباء ومع أهلهم:

- ١- علاء أسعد الحسن (الشركسي)/ البياضة/ ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٢، بسبب اختناقه بالغازات التي تم إطلاقها.
- ٢- صابر مندو/ البياضة/ ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٢ إثر اختناقه بالغازات التي تم إطلاقها.
- ٣- إيهاب عاصي/ البياضة/ ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٢ إثر اختناقه بالغازات التي تم إطلاقها.
- ٤- بسام أبوروس/ ٢٥ عاماً/ دير بعلبة/ الربيع العربي/ ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٢ إثر اختناقه بالغازات التي تم إطلاقه.
- ٥- محمد وليد حمادي - الخالدية / ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٢ إثر اختناقه بالغازات التي تم إطلاقه.
- ٦- صطوف ابراهيم حمادي - الخالدية / ٢٣/ كانون الأول/ ٢٠١٢ إثر اختناقه بالغازات التي تم إطلاقها.

فيديوهات وصور للمصابين:

فيديو يظهر فيه المشفى الميداني وفيه الكثير من حالات الاختناق، وشهادات مصابين في الحادثة .

المشفى الميداني يغص بالمصابين

فيما يلي تقرير مرسل من الأطباء الذي كانوا داخل المشفى الميداني وعابوا الإصابات بأنفسهم.

الحادثة الثانية في حمص: بلدة الزعفرانة

في يوم الثلاثاء الموافق لـ ٢٥/ كانون الأول/ ٢٠١٢ عادت قوات الجيش السوري التابع للحكومة السورية، واستخدمت غازات مشابهة لما استخدمته في مدينة حمص، وتحديداً في بلدة تدعى الزعفرانة تقع في ريف حمص الشمالي، وقد تسببت تلك الغازات في حصول حالات اختناق شديدة جداً لأكثر من ٢٠ من أهالي البلدة، ولم نوثق أية حالة وفاة .

الملحقات والمرفقات:

فيديوهات تصور سقوط الغازات السامة على البلدة

[رابط ١](#)

[رابط ٢](#)

محافظة حلب:

الهجوم على بلدة خان العسل:



حقيقة ما حصل في خان العسل، بروايات شهود العيان والأهالي وال

تاريخ الواقعة: ١٩/ آذار/ ٢٠١٣

تقع خان العسل في الريف الغربي لمحافظة حلب وتبعد نحو ٥ كيلو مترات عن حلب المدينة، ومعظم أهالي البلدة من الموالين لنظام الأسد وقد تم تحرير القسم الغربي من البلدة بتاريخ ٢٥/ شباط/ ٢٠١٣، وهو القسم الذي يضم مدرسة الشرطة وبعض المزارع، وبقيت باقي المناطق تحت سيطرة النظام.

الموقع على الخارطة.

وقد تم قصف البلدة في التاريخ المذكور في الساعة ٣:٤٥ صباحاً بالطيران الحربي، حيث ألقت الطائرات الحربية صواريخ انفجرت مطلقاً ما يشبه ذرات الرمل إلى مسافات بعيدة، وقد سقط الصاروخ في المنطقة الجنوبية من خان العسل.

وقد وثقنا مقتل ٢٢ مواطناً من أهالي المنطقة إثر إصابتهم بحالات اختناق، بينهم خمسة أطفال وسبع سيدات، وطبيب كان يشرف على علاج المرضى في المشفى، كما وثقنا قرابة ٢٥٠ مصاباً.

نلاحظ مايلي:

أولاً: الطيران الحربي سلاح لا يمتلكه سوى الجيش الموالي للحكومة السورية.

ثانياً: إن القصف استهدف مناطق موالية للنظام السوري إما عن طريق الخطأ أو بشكل مقصود ومتعمد، والضحايا كلهم من الموالين للنظام السوري، وهذا هو سر إصرار النظام السوري على أن تقتصر لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة على التحقيق في الهجوم الذي استهدف خان العسل.

رواية الطبيب نائل الحريري، الذي قام بعلاج المصابين في مشفى حلب الجامعي:

"على إثر القصف الذي تعرضت له خان العسل، بدأت مشافي المدينة تستقبل مئات الحالات من المصابين. تم إحصاء ٢٥ قتيلاً في مشافي الرجاء والرازي والشهباء والسوري التخصصي، ومشفى جامعة حلب، وقد قضا جميعاً بأعراض تشنج قسبي، واختناق، وتضيق حدقات، وأحياناً إقياء وغثيان، من دون أن يرافق ذلك أي تشوه خارجي بالجثة بينما مئات المصابين (نحو ٢٠٠ - ٢٥٠ حالة)، راجعوا غرف الإسعاف العامة والخاصة "بأعراض تحسسية واستقلابية تتشابه بشكل كبير مع أعراض التسمم الفوسفوري". مما يولد شكوكاً سريرية قوية ترجح استخدام غاز السارين الكيميائي القاتل الذي يمكن أن تترواح أعراضه من الشكايات التحسسية الخفيفة وحتى الموت السريع خلال ثوانٍ قليلة، وذلك حسب كمية المادة التي تعرض لها الجسم مباشرة".

يمكن التواصل مع الشاهد عبر حسابه على الفيس بوك.

رواية شاهدة عيان تمكنت من التواصل مع بعض المرضى الموجودين في مشفى حلب الجامعي، تدعى هالة نجاري، ولا تزال على قيد الحياة:

"تم نقل عدد من المصابين من أهالي خان العسل الذين أصيبوا بحالات اختناق إلى مشفى حلب الجامعي، ولكن مُنع أي إعلامي من الدخول حيث امتلأ المشفى بعناصر من الشبيحة والشرطة والأمن، وتصدر الموقف مراسل الفضائية السورية شادي حلوة، وأي شخص غيره يدخل يُفتش بشكل كامل ولا أحد يستطيع التصوير أبداً.

المشفى مليئ بحالات اختناق، وبحب قلكن كمان إنه في شهداء بخان العسل ما نقلوهم حتى وفي مرضى عم يستشهدوا على التذكرة فور وضعهم، أو يعيشون على الأوكسجين بانتظار لقاء ربهم أو حالات خفيفة.

ومعلومة أكثر أهمية يقول ليس كيماوي: هناك ممرضون ودكاترة أصيبوا بأذية عصبية مباشرة من رائحة ملابس المرضى وهناك حالات اختناق حصلت مع أحدهم وبدأ المرضى بخلع ثيابهم كي لا يؤثروا على الكادر الطبي".

يمكن التواصل مع الشاهدة عبر حساب الفيس بوك.

رواية إحدى الممرضات التي كانت موجودة في مشفى الرجاء عند معالجة المصابين، لكنها رفضت الكشف عن هويتها خوفاً من الملاحقة الأمنية:

"وصل نحو ٤٠ مصاباً إلى المشفى كانوا جميعاً يعانون من تشنج قصبي وحدقات دبوسية، استشهد منهم نحو ١٠ وأصيبت ممرضتان وطبيبة من المعالجات بحالات إغماء واختلاجات عصبية، وأعتقد أن المادة المستعملة هي مادة فوسفور عضوي لأنه ينتقل باللمس والاستنشاق".

رواية شاهد عيان من أهالي خان العسل يدعى أحمد صبح ولا يزال على قيد الحياة:

"خان العسل تتعرض للقصف منذ زمن، وقسم منها محرر، والقسم المحتل كلهم شبيحة ومؤيدين للنظام، الطائرة قصفت على الحارة الجنوبية واستطعنا أن نتأكد بصعوبة من أن القصف كان محملاً بالكيماوي، وسبب حالات اختناق كثيرة وإغماء عن طريق تواصلنا مع بعض الأقرباء المقيمين في الحارة الجنوبية، وعن طريق قبضة تجسس موجودة مع أحد أفراد الجيش الحر، ولأنهم موالين استطاعوا نقلهم للمشفى الحكومية".

بالإمكان التواصل مع الشاهد عبر حسابه على السكايب بالصوت والصورة: ahmed.r.86

رواية شاهد من أهالي خان العسل أخبرنا عن المكان الذي تم القصف فيه وهو ناشط إعلامي يدعى أبو عبد الله الحلبي، ولا يزال على قيد الحياة:

"خان العسل، أنا فيها وكل يومين يكون مع الشباب بالمعركة، خان العسل أربع حارات معظمهم علوية ومؤيدين وشبيحة، وجميعهم مسلحون، من ماتوا في القصف كلهم شبيحة، نحن أهالي المنطقة ونعرفهم".

بالإمكان التواصل مع الشاهد عبر حسابه على السكايب بالصوت والصورة: jouman1111

ونحن بدورنا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان قد تمكنا من توثيق مقتل ٢٢ مواطناً من أهالي المنطقة إثر إصابتهم بحالات اختناق، بينهم خمسة أطفال، وسبع سيدات، وطبيب كان يشرف على علاج المرضى في المشفى، كما وثقنا قرابة الـ ٢٥٠ مصاباً بأعراض متلازمة تأقية واستقلابية، وإخفاق كبدية، واختلاجات، وغياب عن الوعي، وتعثر شديد في القدرة على النطق، وتضييق في حدقة العين، تتشابه بشكل كبير مع أعراض التسمم بمركبات الفسفور العضوي الحر.

أسماء الضحايا:

- ١- السيدة زنوب بنت طه زعرور و خيرية.
- ٢- عمار بن محمود زعرور و زينة.
- ٣- أحمد بن علي زعرور و مرشة.
- ٤- السيدة فاطمة بنت علي زعرور و مرشة.
- ٥- زعرور بن علي زعرور و تمو.
- ٦- حسن بن زعرور علي زعرور و أمون.
- ٧- طفلين وهما أبناء: علي بن أحمد علي زعرور.
- ٨- السيدة أمون بنت إسماعيل عموري ومريم رجب.
- ٩- أحمد بن عمر عموري وحلمية.
- ١٠- أحمد بن عبدو عموري وأمون.
- ١١- السيدة سميحة بنت فارس عبد القادر و فطوم.
- ١٢- محمد بن محمود صالح و عيوش.
- ١٣- عبدو بن حسن قداح وأمينة.
- ١٤- السيدة زينب بنت زكريا عبد الله العلي و عيوش.
- ١٥- السيدة بثينة بنت زكريا عبد العلي و عيوش.
- ١٦- السيدة زهرة بنت علي عبد الله زعرور و زينب.
- ١٧- الشهيد عبد الهادي بن علي عبد الله زعرور و زينب.
- ١٨- ثلاثة اطفال، وهم أبناء: أحمد عبدو عموري و فاطمة.
- ١٩- طبيب مجهول الهوية - أثناء علاج المصابين الذين وصلوا لمشفى الجامعة بحلب.

الملحقات والمرفات:

بعض شهادات الأهالي

رابط ١، رابط ٢

شهادة من قائد كتيبة في الجيش الحر

الهجوم الثاني: حي الشيخ مقصود.

قامت طائرات مروحية تابعة لسلح الجو الذي لا تمتلكه سوى الحكومة السورية في يوم السبت الموافق ١٣/ نيسان/ ٢٠١٣، بإلقاء قذيفتين غازيتين على الشيخ مقصود - الواقع شمال مدينة حلب والمعروف بأغليبيته الكردية- القذيفتان عبارة عن علب معدنية تشبه علب الكونسروة إلى حد ما، وفي داخلها عبوات بلاستيكية تحوي مواد سامة تتحول إلى غاز، كما تحتوي القذائف الغازية على صمامات أمان وذلك بحسب عضو الشبكة السورية لحقوق الإنسان في حلب. تسببت هذه القذائف في مقتل ٥ مواطنين بينهم طفلين رضيعين، إضافة إلى تعرض أكثر من ١٢ آخرين للإصابة بحالة تسمم نتيجة استنشاقهم للغاز السام، وقد تم نقلهم إلى مشفى مدينة عفرين لتلقي العلاج.

وقد أخبرنا مصدر طبي من داخل مشفى عفرين أن الأفراد الذين تعرضوا لاستنشاق الغاز ظهرت عليهم علامات الهلوسة والإقياء الشديد، وسيلان أنفي غزير وحرقة بالعين، وإن المصابين تدهورت حالاتهم بعد وصولهم إلى المشفى بثلاث ساعات، وظهرت عليهم أعراض مثل تضيق الحدقة، التي تسمى في الطب بالتضييق المسماري، وتهيج عصبي وتهيج في الحجرة، وضيق في التنفس إضافة إلى فقدان بعض المنعكسات العصبية، التي تطورت إلى فقدان الوعي وخروج الزبد من الفم. كما تدهورت الحالة الصحية لبعض المسعفين.

وقد أكد لنا أطباء من داخل مشفى عفرين أنه لم تُجرَ فحوصات مخبرية لمعرفة نوع المادة المستخدمة، وإن هذا النوع من الفحوصات لا تُجرى سوى في مخبرين في سورية أحدهما في حلب والآخر في دمشق والإثنان تابعان للأمن الجنائي السوري. كما تفتقد المشافي العديد من المكونات والعقاقير الطبية اللازمة لإسعاف مثل هذه الحالات، والأطباء لا يمتلكون البزات والأقنعة الواقية.

كما ورد من مصدر طبي آخر تابع لأحد المشافي الميدانية في الشيخ مقصود، إن أحد الذين تعرضوا لاستنشاق الغاز السام فقد بصره مباشرة.

أسماء الضحايا الذين تمكنا من توثيقهم عبر التواصل مع أقربائهم وأصدقائهم:

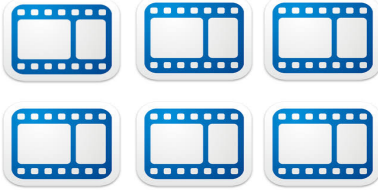
- ١- السيدة غدير نذاف.
- ٢- الطفل أبو بكر عبد الله/ سنتان.
- ٣- الطفل يونس عبد الله/ ٤ شهور.
- ٤- السيدة غرناس كوباني.
- ٥- السيدة غالية (لم تصل الكنية).
- ٦- السيد غدير نذاف.
- ٧- السيد أبو بكر عبد الله/ سنتان.
- ٨- السيد يونس عبد الله/ ٤ شهور.
- ٩- السيد غرناس كوباني.
- ١٠- السيد غالية (لم تصل الكنية).
- ١١- ريم يونس.
- ١٢- منير يونس.
- ١٣- عبد الله يونس.
- ١٤- ياسر يونس.
- ١٥- جاسم العلي.
- ١٦- محمود بكر.
- ١٧- علاء بكري.
- ١٨- مصطفى هورو.
- ١٩- روجاهات علي.
- ٢٠- هفال ابراهيم.
- ٢١- رشاد عبدو.
- ٢٢- إسماعيل معمو.

الملحقات والمرفات:

شهادة أحد أطباء مشفى عفرين

شهادات أهالي حي الشيخ مقصود حول القصف بالقنابل السامة.

فيديو يظهر المصابين، وهم في المشفى



الهجوم الثالث: مطار كوبرس العسكري:

قامت قوات النظام في يوم السبت ٢٧/ نيسان/ ٢٠١٣ بإلقاء قذائف مدفعية على مقرات الجيش الحر في مطار كوبرس العسكري (مطار دير حافر) - الواقع في الريف الشرقي، يبعد عن حلب نحو ١٦ كم - ما لبثت هذه القذائف أن تحولت إلى غاز فور انفجارها. تسببت هذه القذائف بمقتل عشرة أشخاص من أفراد الجيش الحر قضاوا اختناقاً، وإصابة ١٥ شخصاً بحالة تسمم، واختناق، وأعراض حساسية، كما ظهرت عليهم حرقة بالعين، وسيلان أنفي غزير، وبعض حالات الهلوسة نتيجة استنشاقهم للغاز السام، وقد تمّ إسعافهم إلى النقاط الطبية التابعة للجيش الحر حول مطار كوبرس العسكري.

الموقع على الخارطة

رواية شاهد عيان وهو ناشط إعلامي ومن أهالي المنطقة كان موجوداً حين القصف، يدعى يوسف الصطوف ولا يزال على قيد الحياة:

عادة يتخلل القصف الاشتباكات، وفي يوم السبت وقرابة الساعة الواحدة ظهراً، تم إطلاق قذيفة مدفعية على مقرات الجيش الحر، القذيفة تحولت إلى غاز فور انفجارها بعض الأشخاص استشهدوا اختناقاً فور استنشاقهم الغاز، وتم إسعافهم إلى المشافي الميدانية الموجودة قرب المطار. ظهرت على المصابين علامات هلوسة، وحرقة بالعين، وسيلان أنفي، وظهرت علامات إقياء أيضاً.

و بالإمكان التواصل مع الشاهد عبر حسابه على السكايب بالصوت والصورة: Yaser.future1

أسماء الضحايا الذين تمكنا من توثيقهم:

١- يوسف احمد المحشي.

٢- عبد الرزاق المتعب الوسمي (الصقر).

٣- حسين العيد الجنيدي (المعراوي).

٤- عبد الوهاب خشيلج (الطير).

٥- حمزة علي السرحان.

٦- محمد أحمد محميد.

٧- إدريس محمود الأحمد الشحود.

٨- فهد الخلف.

٩- عبد الرحمن كروت.

١٠- مازن الحمادي (أبو عدي).

محافظة ريف دمشق: عدد الهجمات بالأسلحة الكيماوية ٥

الهجوم الأول: بلدة العتيبة :

في يوم الثلاثاء الموافق لـ ١٩/ آذار/ ٢٠١٣ وقرابة الساعة الحادية عشرة ظهراً، قصف الجيش السوري التابع للحكومة السورية بلدة العتيبة برجمات صواريخ قد تم تحميلها بمواد سامة؛ لأنها تسببت بعد انفجارها بانتشار سحب من الغازات التي تسببت بمقتل ٥ أشخاص على الفور، وقد تم التعرف عليهم من قبل الأهالي وهم:

١- حسام قشيشة.

٢- حسين قشيشة.

٣- يوسف قشيشة.

٤- محمد أبو الخير.

٥- قاسم أبو الخير.

إضافة إلى إصابة أكثر من (٦٠) مواطناً من أهالي البلدة، أصيبوا بحالات اختناق وإخفاق تنفسي، ونفث دموي، وهبوط شديد في ضغط الدم، واختلاجات معمة وطرفية، وتضيق شديد في حدقة العين، وأغلبهم من الأطفال والنساء.

رواية شاهد عيان يدعى أبو صقر:

"حصل قصف على البلدة وتوقعنا أنه قصف عادي لكن بعد قليل وجدنا العديد من حالات الاختناق والزبد يخرج من المصابين مع ضيق نفس، وتضيق بحدقة العين، وقتل ٥ أشخاص أعرف ٣ منهم".

المرفقات والملحقات:

في الفيديو التالي شهادة أحد الأطباء الذين أشرفوا على علاج المصابين بتلك الغازات:
في الفيديو التالي شهادة أحد المصابين بتلك الغازات:
فيديو يظهر فيه أحد المصابين بالغازات السامة.

الهجوم الثاني: بلدة عدرا

في يوم الأحد الموافق لـ ٢٤ / آذار / ٢٠١٣، قصفت قوات الجيش السوري التابعة للحكومة السورية برجمات صواريخ تم تحميلها بمواد كيميائية سامة بلدة عدرا قرابة الساعة ٩ مساءً وقد تسبب ذلك الهجوم بمقتل شخصين على الفور، و ٦ من المصابين بحالات اختلاج، وإصابة أكثر من ٣٨ من أهالي البلدة.

الملحقات والمرفقات:

الشهيد محمود سعيد كريم، الذي قتل إثر استنشاق الغازات السامة.
الشهيد أبو أنس عربش، الذي قتل إثر استنشاق الغازات السامة.
شهادة لأحد الأطباء الموجودين داخل المشفى الميداني يشرح فيها حالة كل فرد من الأفراد المصابين وينتقل بينهم.
الفيديو التالي من داخل المشفى الميداني، يظهر فيه عدد من المصابين.

الهجوم الثالث: العتيبة:

في يوم الثلاثاء الموافق لـ ٩ / نيسان / ٢٠١٣، استهدف الجيش السوري التابع للحكومة السورية البلدة بثلاثة صواريخ تحمل مواد كيميائية، وكانت قوات الجيش السوري قد غادرت المكان في الليلة السابقة، وتم القصف في صباح يوم الثلاثاء قرابة الساعة الرابعة فجراً.
لم تسجل الشبكة السورية لحقوق الإنسان أية حالة وفاة، وذلك بعد أن غادرت كتائب الثوار المسلحين البلدة بعد انسحاب قوات الجيش التابع للحكومة السوري منها، وقد تسبب الهجوم بمقتل ٢٠٠ من الدواجن.

الملحقات والمرفقات:

في الفيديو يظهر أحد الثوار المسلحين يروي شهادته حول ما حصل.
مقطع فيديو يظهر موت الدواجن نتيجة القصف بالمواد الكيميائية

الهجوم الرابع: داريا:

أخبرنا مهند، وهو من سكان المنطقة، وقد تعرض للتسمم بالغازات التي استهدفت المدينة:
"في مساء يوم الأربعاء بتاريخ ٢٥ / نيسان / ٢٠١٣ قصفت قوات النظام المدينة بصاروخين أرض أرض، القصف كان على المنطقة الجنوبية من المدينة وانتشر على نطاق واسع وليس صغير، تقريباً على طول ٢ كيلو متر مربع.
سقط الصاروخ تقريباً على بعد ٥٠٠ متر مئاً، وتوقعنا أنه قصف عادي فلم نكتثر بالموضوع لأنه أصبح أمراً متكرراً، تلك الحرب التي يشنها علينا النظام السوري ولكن بعد ذلك بقليل بدأت تظهر علينا أعراض مثل: ضيق شديد في التنفس، إلى تشنج بالجسم، وانقباض في حدقة العين، ثم تم نقلنا إلى المشفى الميداني وأسعفنا الطبيب الذي كان موجوداً هناك. لم يقتل منا أحد والحمد لله، الحيوانات في المنطقة التي أصابها القصف ماتت والأبقار التي لم تمت تغير لون الحليب فيها إلى اللون الأخضر.
لقد شاهد العشرات من أهالي المدينة تلك الحادثة حتى البعيدين عنها؛ لأن الإطلاق حصل في الليل المظلم؛ لأن داريا مقطوعة عنها الكهرباء من أكثر من ٥ أشهر من قبل الحكومة السورية".

فيديوهات تصور الحادثة:

رابط ١، رابط ٢، رابط ٣

معاينة أحد الأطباء حول استخدام الغازات السامة من قبل القوات الحكومية:

الهجوم الخامس: بلدة عين ترما:

في يوم الأربعاء بتاريخ ١٧/ نيسان/ ٢٠١٣ قصفت القوات الحكومية بلدة عين ترما الواقعة بريف دمشق بقنابل تحتوي على غازات سامة، وذلك بعد اشتباكات حصلت بين القوات الحكومية، وعناصر من الجيش الحر، تمكن خلالها عناصر الجيش الحر من ضرب حاجز عسكري متمركز على مدخل البلدة. ردت القوات الحكومية بالانتقام العاجل باستخدام القنابل السامة، التي تسببت في مقتل أحد المواطنين، وإصابة ٨ أشخاص آخرين بعضهم من عناصر الجيش الحر إضافة إلى مدنيين. فيديو يوثق الحادثة.

محافظة دمشق: عدد الهجمات بالأسلحة الكيميائية ٢ في حي جوبر

الحادثة الأولى: في يوم الأحد الموافق لـ ٧/ نيسان/ ٢٠١٣ ألقى القوات الموالية للحكومة السورية قنابل تحتوي على غازات سامة على منطقة حي جوبر بالعاصمة دمشق بحسب ما أفادنا بذلك عدد من أهالي المنطقة، السيد أبو عادل، والناشط أبو وائل، وقد أصيب أكثر من ٧ أشخاص من أهالي الحي وظهرت عليهم الأعراض التالية: اختلاجات معممة، وإخفاق تنفسي، وهذيانات هيجانية مترافقة بجفاف الجلد، وحالات إقياء مدمى، وألم شديد في العين مترافق مع تضيق شديد في الحدقة، وغباش في الرؤية.

الملحقات والمرفقات:

فيديو تم التقاطه في المشفى الميداني في جوبر يوثق أعراض ضحايا تلك الهجمة

الحادثة الثانية: في يوم الأحد الموافق لـ ١٤/ نيسان/ ٢٠١٣ استخدمت قوات الحكومة السورية غازات سامة أدت إلى مقتل مواطن وإصابة أكثر من ٣٠ آخرين، وقد أصيب أيضاً عدد من المسعفين والممرضين أثناء محاولتهم إسعاف المصابين، والأعراض التي ظهرت على المصابين هي صعوبة في التنفس وإحمرار في العينين إضافة إلى إرتخاء وغياب عن الوعي . الشاب إبراهيم درويش الذي مات إثر استخدام الغازات السامة من قبل الحكومة السورية:



في هذه الفيديوهات يظهر عدد من المصابين بالغازات السامة:
رابط ١، رابط ٢

خامساً: محافظة إدلب: عدد الهجمات ١ على بلدة سراقب في يوم الإثنين الموافق لـ ٢٩/ نيسان/ ٢٠١٣ ألقى سلاح الطيران الذي لا يمتلكه سوى القوات الحكومية من طائرات هيلوكوبتر أكياس شاهدها الأهالي، وأدى سقوطها إلى تناثر ذرات الغبار، وتسبب ذلك بـ ١٤ حالة اختناق تم نقلهم إلى مشفى سراقب.

الصور والفيديوهات التي تصور الحادثة:

إدلب/ سراقب/ أحد المنقذين الذين ذهبوا للإسعاف إثر القصف الكيماوي لسراقب ٢٩/ ٤/ ٢٠١٣
إدلب/ سراقب/ إلقاء براميل من الطيران المروحي تحمل مواد كيماوية ٢٩/ نيسان/ ٢٠١٣
إدلب/ سراقب/ حالات الاختناق الناتجة عن القصف الكيماوي لسراقب ٢٩/ نيسان/ ٢٠١٣
رابط ١، رابط ٢

عبوة لإحدى القنابل الكيماوية أقيت على سراقب/ إدلب/ بتاريخ ٢٩/ نيسان/ ٢٠١٣
أحد المصابين بالقنابل الكيماوية في سراقب/ إدلب/ بتاريخ ٢٩/ نيسان/ ٢٠١٣
صورة ثانية للمصاب السابق نفسه بالقنابل الكيماوية/ إدلب/ سراقب ٢٩/ نيسان/ ٢٠١٣

الاستنتاجات القانونية:

نلاحظ أن الحكومة السورية استخدمت غازات سامة في محافظات مختلفة على الأراضي السورية منتهكة بذلك القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حيث يحظر على جميع دول العالم استخدام الأسلحة السامة في جميع الظروف حتى في حالات النزاعات المسلحة.

ثانياً: الثوار المسلحين:

لم نوثق أي حالة استخدم فيها الثوار المسلحون الأسلحة الكيميائية أو الغازات السامة.

التوصيات:

إلى مجلس حقوق الإنسان:

- 1- إيلاء اهتماماً وجدياً أكبر في التعامل مع قضية الغازات السامة.
- 2- مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها في هذه المسألة بالغة الخطورة.
- 3- الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف استخدام مثل هذه الأنواع من الأسلحة المحرمة دولياً.
- 4- تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن تجاوزات النظام في هذا المضمار.
- 5- مطالبة الجهات والمؤسسات الدولية المعنية بأسلحة الدمار الشامل بمتابعة التطورات في سوريا عن كثب والتنبيه من أية خروقات محتملة من قبل النظام.

إلى مجلس الأمن:

- 1- اتخاذ قرار بإحالة كافة المتورطين والمجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية.
- 2- تحذير الحكومة السورية من تداعيات استخدام الغازات الكيميائية على مستقبل الحياة في سوريا، وتأثير ذلك على استقرار السلم الأهلي، والتعايش المشترك بين أبناء المجتمع الواحد.
- 3- التعامل مع القضية باهتمام وجدي ووضعتها في دائرة البحث والمراقبة بشكل متواصل.
- 4- اتخاذ قرار بتمكين فرق التحقيق من التحرك بحرية في سوريا للتأكد من ادعاءات استخدام الأسلحة.
- 5- الطلب من الدول القادرة تقنياً وضع الأسلحة الكيميائية ومستودعاتها تحت مراقبة الأقمار الصناعية، والتحذير حال بدأت قوات الحكومة السورية في إجراءات استخدامها.

إلى الجامعة العربية:

- 1- الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة من إعطاء هذه القضية الخطيرة حقها من الاهتمام والمتابعة.
- 2- الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين –روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.
- 3- الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية، و وضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة، ومحاولة الاهتمام ورعاية أهالي ضحايا الغازات السامة.
- 4- التعامل مع القضية باهتمام وجدي ووضعتها في دائرة البحث والمراقبة بشكل متواصل.
- 5- الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين – روسيا وإيران والصين- لمنعها من استخدام الأسلحة الكيميائية وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن تجاوزات النظام.
- 6- دعم المجالس المحلية و الأهالي بمعدات ووقائية ووسائل احترازية و مواد طبية للتعامل مع الكارثة حال وقوعها.